مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص137-176، يونيو 2013
ISSN 2070 - 3147

الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات "دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى"

د. ياسر سالم أبو عجوة *

د. محمد إبراهيم عسلية**

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على نسبة شيوع الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، والتعرف على العلاقة بين الانقسام الفلسطيني والاغتراب السياسي، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في الاغتراب السياسي، تبعا لكل من الجنس، ومكان السكن، والانتماء الحزبي، وقد أجريت الدراسة على عينة من(440) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة إلى وجود الاغتراب لدى طلبة الجامعة بدرجة عالية، واحتل مجال السخط الترتيب الأول، ثم انعدام المعايير والشعور بالعجز، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح فئة(1500-3000 شيكل) في انعدام المعايير والعزلة السياسية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة؛ تبعا لمكان السكن:(قرية – مدينة – مخيم)، كما توجد فروق دالة في الاغتراب السياسي، تبعا لتغير الانتماء السياسي(وطني– إسلامي– يساري– مستقل) لصالح اليساري والمستقل.

Abstract

This study aims at identifying the rate of alienation among students of Al-Aqsa University in Gaza Strip and to identify the relationship between the Palestinian division and political alienation, also to know if there were statistically significant differences in the political alienation according to each of the sex, place of residence and party affiliation.

* قسم علم الاجتماع – كلية الآداب- جامعة الأقصى – غزة- فلسطين.

* قسم علم النفس – كلية الآداب- جامعة الأقصى – غزة- فلسطين.

The study was conduced on a sample of 440 of the students of Al-Aqsa University. The study found the alienation of the students is high. The study also showed that there is no statistical significant differences in the political alienation among the students due to the variable sex, there were statistical significant differences in favor of (1500-3000 NIS) in the absence of standards and political isolation, while there are no statistical significant differences in the place of residence, " village city, camp" There are also significant in the political alienation due to the change of political affiliation(national, Islamic, left, independent)in favor of leftist and independent.

مقدمة:

يعيش المجتمع الفلسطيني منذ العام(2006م) في حالة من الانقسام السياسي الذي تجسد بفعل فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية، ثم سيطرتها بعد ذلك على قطاع غزة بالقوة منذ منتصف العام(2007م)، وترتب على ذلك انقطاع التواصل بين شطري الوطن الفلسطيني (الضفة الغربية وقطاع غزة)، وتشكيل حكومتين وقيادتين، ولكن القارئ المتفحص لواقع المجتمع الفلسطيني يمكنه قراءة الانقسام من منظور أبعد مما جرى في حزيران(2007م)، وأبعد من كونه خلافاً أو صراعاً سياسياً بين حركتي فتح وحماس، فما حدث في غزة إنما هو تتويج لصيرورة الخلافات العميقة والمتراكمة التي واجهت النظام السياسي الفلسطيني منذ تأسيسه كمشروع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، ثم تعمق وازداد إشكالا مع وجود السلطة الوطنية الفلسطينية، حتى وصل لمرحلة الانفجار مع انقلاب حركة حماس، وسيطرتها على قطاع غزة(أبراش،2009: 15)

ويعتقد الباحثان أن تداعيات الانقسام القائم في الحالة الفلسطينية لم تقف عند حدودها السياسية البحتة، وهي إضعاف الحالة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال والاستيطان الصهيوني، وفي أعين الرأي العام، والقوى الشعبية عربيا وإسلاميا ودوليا، بل تعدتها إلى المس المباشر بالحياة اليومية للفلسطينيين في القطاع كما في الضفة الغربية؛ بمعنى أن تداعيات الانقسام امتدت لتمس الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية للفلسطينيين.

وفي استطلاع للرأي قام به مركز معلومات وإعلام المرأة الفلسطينية في غزة حول مدى تأثر العائلة الفلسطينية بحالة الانقسام الداخلي أفاد العدد ما نسبته(84.6%) من أن الأسر الفلسطينية في قطاع غزة تأثرت بالانقسام الذي نتج عن الصراع بين حركتي فتح وحماس،

وكذلك أفاد ما نسبته(62%)بأن الانقسام تسبب في حدوث مشاكل عائلية داخل الأسرة الواحدة، وكذلك أفاد(19.90%)أن الانقسام ساهم في زيادة استخدام العنف أو التهديد، وفي كثير من الأحيان أدى هذا الانقسام إلى قطع الصلات العائلية، كما تأثرت العلاقات من ناحية اختيار الزوجات، حيث أفاد(71.11%) من أفراد العينة أنه أصبح للانتماء السياسي لحركة فتح أو حركة حماس تأثير كبير في اختيار الزوجات والأزواج، وحول الموقف من مسألة الهجرة للخارج، فقد أفاد ما نسبته(47.8%) بأنهم يفضلون الهجرة للخارج إذا سنحت لهم الفرصة، وتفيد تقارير صادرة عن المحاكم الشرعية الفلسطينية عن ارتفاع نسبة الطلاق؛ خاصة في قطاع غزة، ومن بين أسباب ارتفاع هذه النسبة الخلافات الحزبية بين الزوجين، أو بين أحد الزوجين، وأسرة الآخر(الحياة: فبراير 2010: 4).

ومما لا شك فيه أن الواقع الفلسطيني كما تعكسه هذه البيانات مليء بالمشكلات التي تراكمت تاريخيا، وأحدثت تفككاً وترهلاً في المجتمع، والنظام السياسي معززاً بانهيار أخلاقي وقيمي، فعندما يجرؤ فلسطيني على قتل أخيه الفلسطيني يكون المجتمع في حالة من الانهيار الأخلاقي والقيمي (البطنيجي: 2010: 3)؛ إضافةً إلى ما تعرض ولا يزال يتعرض له الفلسطينيون من اعتقالات سياسية، وهجرة بعضهم إلى الخارج، علاوة على الحصار المفروض على قطاع غزة، وتعرض قطاعات كبيرة من الشرائح الاجتماعية للفقر، وارتفاع نسبة البطالة؛ مما أدى إلى زيادة معاناة سكان القطاع، وإحساسهم بالغربة في وطنهم؛ الأمر الذي قد يؤثر سلبا على انتمائهم الوطني، ومن ثم وجود أرضية خصبة تنمو فيها بذور الاغتراب بأشكاله كافةً، وخاصة الاغتراب السياسي، حيث إن الاغتراب ظاهرة اجتماعية تتعمق في وقت الأزمات المجتمعية؛ لأنها تتصل بالحالة اللامعيارية التي يمر بها المجتمع؛ حيث التفكك الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، وتدهور القيم وظهور التبعية والطائفية والطبقية؛ لتسود علاقات قائمة على النزاع والقوة بدلا من علاقات التعايش، والتضامن، والتفاعل الحر، والاندماج الطوعي(بركات،2006: 8).

والمجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات يعاني من الاغتراب حيث تسوده النزاعات الحزبية، والصراعات السياسية والفئوية الضيقة التي باتت تهدد المشروع الوطني الفلسطيني، فالشباب الجامعيون بقطاع غزة يعانون من عدم الاستقرار، وانعدام الشعور بالأمن، وعدم وضوح رؤى مستقبلية أمامهم، ومثل هذه الأمور كما يرى(حجازي،1985: 76)؛تسبب الاغتراب بأشكاله

كافة، وتجعل الشباب يشعرون بالقلق، وعدم وضوح الرؤيا لدرجة تتهاوى فيها أحلامهم وطموحاتهم كأوراق شجرة أدركها الخريف، ومن ثم تزيد لديهم درجة الإحباط، والانسحاب.

- مشكلة الدراسة:

إن الأحداث السياسية التي حلت بأبناء الشعب الفلسطيني بمحافظات غزة في العام 2007، وما رافقها من حدوث انقسام سياسي وحزبي في الصف الفلسطيني، وما صاحب ذلك من اغتيالات واعتقالات، وخروج بعضهم من أرض الوطن قد أدت إلى ظروف إنسانية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية غاية في السوء؛ علاوة على الحصار المفروض على محافظات غزة الذي زاد من معاناة أبناء محافظات غزة؛ حيث معاناة المرضى، والمغتربين، والطلاب، والزائرين، فلم ينج من نتائج هذا الانقسام أي بيت في محافظات غزة؛ الأمر الذي جعل أبناء الشعب في هذه المحافظات يشعر بمشاعر داخلية عميقة قد تؤثر على انتمائه الوطني؛ مما دفع الباحثين لتناول ظاهرة الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بمحافظات غزة في محاولة للتعرف على هذه الظاهرة، ومن ثم تبلورت فكرة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما مدى شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة ؟
2. ما مدى وجود علاقة بين الانقسام الفلسطيني والاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس:(ذكر – أنثى)؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى لمتوسط الدخل:(أقل من 1500شيكل– من1500-3000 – 3001-4500– أكثر من4501)؟ .
5. هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى للانتماء السياسي:(وطني– إسلامي- يساري– مستقل)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على مدى شيوع الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، والتعرف على العلاقة بين الانقسام الفلسطيني، والاغتراب

السياسي، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في الاغتراب السياسي؛ تبعا لكل من الجنس، ومستوى الدخل، ومكان السكن والانتماء الحزبي.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول مشكلة على درجة كبيرة من الأهمية في حياة الشعب الفلسطيني وواقعه بمحافظات غزة؛ خاصة لدى الشباب الجامعي، وهي مشكلة الانقسام الذي حدث منذ عام2007 بين حركتي فتح وحماس؛ حيث أصبح هؤلاء الشباب يعانون من عدم الاستقرار، وقلة الشعور بالأمن، والقلق الدائم من عدم وضوح الرؤيا لديهم؛ مما يزيد من درجة الإحباط والانسحاب من الحياة السياسية، ولما كانت المرحلة الجامعية مرحلة هامة في حياة هؤلاء الشباب لما لها من أثر في حياتهم اللاحقة، ومستقبلهم بشكل عام فقد كان من المهم دراسة الاغتراب السياسي لديهم .

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتطرق لموضوع لم يتطرق إليه الباحثون في محافظات غزة؛ مما يبين أهمية القيام بمثل هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الانقسام الفلسطيني: يعرف الباحثان الانقسام بأنه: عبارة عن سكين مسموم قسم الشعب الفلسطيني إلى نصفين، "من لم يكن معي فهو ضدي"، وهو في الحالة الفلسطينية انقسام في بنية النظام السياسي الفلسطيني، وانقسام في الجغرافيا، والهوية، والمرجعيات، والرؤى، والمواقف، والتوقعات، والتصورات، وهو خروج عن المشروع الوطني الفلسطيني، وغياب استراتيجية الوحدة الوطنية.

الاغتراب السياسي: يعرف الباحثان الاغتراب السياسي بأنه: الحالة التي يصل فيها الفرد إلى الشعور بأنه غريب عن النظام السياسي، واعتقاده بأن السياسة والحكومة يسيرها آخرون لحساب آخرين؛ طبقا لمجموعة قواعد غير عادلة، وقد يؤدي إلى شعور الفرد العميق بالغربة، والعزلة الاجتماعية، وفقدان المعنى، وانعدام المعايير واللامبالاة، والسخط، وعدم الانتماء، وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاغتراب السياسي المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من سبعة مجالات، وهي:

- **فقدان المعنى:** هو شعور الفرد بأنه يفقد الحد الأدنى من الوضوح الفكري؛ لاتخاذ قرار، أو تكوين رأي؛ بحيث يفقد القدرة على تحديد ما يحدث وفهمه، وعلى التنبؤ بالأحداث، وصحة ما يصدره من أحكام، وعدم قدرة الفرد على التمييز بين الاختيارات السياسية ذات معنى.

- **انعدام المعايير**: وهي عبارة عن انهيار مجموعة القيم، والمبادئ، والمعايير في العلاقات السياسية التي تحكم أفراد المجتمع، وتنظم سلوك الأفراد وتوجهه.

- **اللامبالاة:** وتعني عدم اهتمام الفرد بما يجري حوله من أحداث، ومواقف، وظروف تستدعي في العادة اهتمام الآخرين، وهي حالة تتصف بغياب الشعور والانفعال في مواقف تتطلب ذلك.

- **السخط:** هو شعور الفرد بالرفض، والكراهية، والعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعايير، وقد يكون على النفس أو المجتمع .

- **عدم الانتماء:** هو شعور الفرد بأنه لا ينتسب لجماعته الأساسية، ولا يرضى عنها، ولا يشعر بها، وهو رافض للقيم السائدة، وللثقافة الخاصة بمجتمعه مع شعور عام بالغربة، وعدم الفخر.

- **العجز:** هو شعور الفرد بعدم القدرة على مواجهة المواقف الخارجية، وعدم القدرة على الدفاع عن ذاته وعن حقوقه الشرعية، وأنه لا حول له ولا قوة ولا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، وأنه لا يملك مصيره مع الإحساس بوجود قوة خارجية تدير له مصيره.

- **العزلة السياسية:** وهي رفض قواعد السلوك، والأهداف السياسية التي يعتقد بها الكثير من أعضاء المجتمع، وكذلك الشعور بأن قواعد اللعبة غير عادلة، وغير شرعية(جمعة: 1984: 42)

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها، وهو الانقسام الفلسطيني، وعلاقته بالاغتراب السياسي، كما تتحدد بحدها البشري، وهو طلاب جامعة الأقصى، وبحدها المكاني محافظات غزة، ثم بحدها الزماني الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2013/2012.

- الإطار النظري:

يشهد المجتمع الفلسطيني بأكمله حالة انقسام شاملة لا تقتصر على الانقسام السياسي؛ بل امتدت إلى المؤسسات الوطنية والأهلية، حتى وصلت إلى العائلة الواحدة، فالانقسام الذي يتعمق يوميا في الجسم الفلسطيني دون إيجاد مخرج أو حلول له يؤثر بشكل كامل على المسيرة النضالية الفلسطينية، كما يؤثر سلبا على الموقف الرسمي والشعبي الفلسطيني، وعلى حملة التضامن

العالمية؛ من أجل أن يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها حق العودة، والرابح الوحيد من هذا الانقسام هو العدو الصهيوني، الذي لم ولن يصدق أن مثل هذا الانقسام سيحدث بين الفلسطينيين.

طبيعة الواقع المولّد للانقسام الفلسطيني الداخلي:

منذ اتفاق(أوسلو) والمجتمع الفلسطيني يعيش ثنائية حادة، واستقطابا بين توجهين، وفصيلين، وأيديولوجيتين، أو برنامجين سياسيين، وهما: التسوية السياسية(النضال السياسي)، والمقاومة المسلحة(النضال العسكري)(عوكل، 2004: 26-32) هذه الثنائية الاستقطابية شكلت عائقا حقيقيا أمام أية محاولة لقراءة تحليلية للواقع الفلسطيني من خلال استبعادها لفصائل وقوى وشرائح ورؤى أخرى كانت ولا تزال فاعلة في الحقل السياسي والاجتماعي والثقافي، والاقتصادي الفلسطيني، وهذه الثنائية المعبّر عنها بمقولات متعددة منها(نهج التسوية، نهج المقاومة)، (السلطة،المعارضة)،(الإسلامي،العلماني)،(فتح،حماس)،(الفساد،الإصلاح)(الاستسلام،الممانعة)، (العقلاني،الظلامي)،(رايات صفراء،رايات خضراء)، هذه الثنائيات دفعت باتجاه صراع حاد، وانقسام، ومحاولات إقصاء ،وتشويه ورفض للآخر، وانعكس ذلك سلبا على ازدواجية الخطاب السياسي الفلسطيني؛ حيث يحاول كل طرف إثبات قدرته على ضرب الطرف الآخر، وهذا ما يعزز أن اتفاق أوسلو عزز مفهوم الانقسام والتصادم بين الفلسطينيين(جقمان وآخرون،2007: 23-25)، ويرى الباحثان: أن هذا الاستقطاب الثنائي قد تجلى في صراع محموم؛ لإثبات كل طرف بأنه يمثل أكبر تجمع من قطاعات المجتمع عبر انتخابات مجالس الطلبة، والنقابات، والجمعيات، والمؤسسات، والاتحادات الشعبية، وصولا إلى صراع طال كل المقدسات بالتخوين، والتكفير، والإقصاء، والاستبعاد، هذه الثنائيات ساهمت على نحو سلبي بخلق منافسة، واستقطاب، وتعميق الفجوات، وتوتير الأجواء، والريبة ،وعدم ثقة كل في الآخر، وغياب مفاهيم التسامح، وشيوع التحريض والنزعة الإقصائية، وتجريد الآخر من الشرعيات، وخصوصا الشرعية الوطنية التي تُمنح عادة من جملة مصادر أهمها: التاريخ النضالي، والتضحيات، ومدى الالتفاف الجماهيري.

وقد أخذ شكل الانقسام في سيطرة كل طرف على جملة من المؤسسات التي تعمل بشكل فاعل على تعزيز توجهاته على حساب الطرف الآخر، فحركة فتح خلقت جسما بيروقراطيا عبر

تعيينات لا حصر لها للكوادر الفتحاوية في مؤسسات السلطة، وأجهزتها الأمنية، ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ودوائرها، ولعبت الصحف، والتليفزيون، والراديو الرسميين دورا بارزا في الترويج لهذا القطب، وللقرار الوطني الفلسطيني المستقل(هلال،2006: 198) في حين أن حركة حماس سيطرت على شبكة واسعة من الجمعيات الخيرية ولجان الزكاة، وسيطرت على مؤسسات تتخذ أشكالا تعبوية دعوية، محورها المسجد، والمؤسسات، والمنابر الاجتماعية المختلفة، وصحف، وراديو محلي، وفضائية الأقصى، ومواقع إليكترونية كلها كانت في خدمة التوجهات الهجومية على سلطة فتح باعتبارها سلطة فساد، وتنازل، وفشل في إدارة حياة المواطنين، وبدت حماس كتيار إسلامي أكثر تمسكاً بالديمقراطية باعتبارها الطريقة الوحيدة الممكنة للوصول إلى السلطة.

ويرى الباحثان أن الأخطر في هذه الثنائية الاستقطابية هو تراجع مكانة التعددية السياسية، فقد تم تهميش باقي التوجهات، والقوى الأخرى، وهذه الثنائية احتكرت قرار السلطة والمعارضة في آن واحد، فقوى اليسار وجدت نفسها خارج اللعبة تماما، فهي لا تشارك في قيادة النظام السياسي الرسمي أو السلطة، فهذه الوضعية أوجدت خللا بنيويا في الحقل السياسي الفلسطيني**، كما أن هذه الوضعية قد أدت إلى ما يلي:**(ابراش: 2009 ص 15)

- تذرع إسرائيل، ومعها الولايات المتحدة بغياب شريك فلسطيني للسلام ،وتهرب إسرائيل مما عليها من التزامات.
- ضعف موقف المفاوض الفلسطيني؛ حيث تذرعت إسرائيل بأن الرئيس الفلسطيني لا يتكلم باسم كل الفلسطينيين.
- تمكين إسرائيل من التفرغ للاستيطان بالضفة الغربية، وتهويد القدس بشكل غير مسبوق.
- فقد المقاتل والسلاح الفلسطيني هيبته، واحترامه أمام العالم، وأمام الشعب، عندما أصبح هذا السلاح موجها للفلسطينيين بعضهم لبعض، وأصبح المقاتل الفلسطيني رجل أمن مهمته قمع الفلسطيني ،ومطاردته، وإهانته.
- تراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية كقضية سياسية إلى مجرد اهتمامات إنسانية من إغاثة ومساعدات غذائية ،ودعوات لرفع الحصار.

- زيادة تأثير التدخلات الخارجية في القضية الوطنية سواء تعلق الأمر بأمريكا، وأوروبا، وإسرائيل، أو بأطراف إقليمية كالدول والتنظيمات التي ترفع شعارات الممانعة، أو المسماة بدول الاعتدال كل ذلك يعرقل قيام وحدة وطنية فلسطينية حقيقية.

وفي ضوء ما سبق فإن واقع المجتمع الفلسطيني، وما يعانيه من انقسام سياسي، واجتماعي، وثقافي، واقتصادي يشكل البيئة الملائمة للاغتراب؛ وإذ أصبح الإنسان الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة ؛خاصة الشباب الجامعي يشعرون بأنه لا معنى لحياتهم بسبب انتشار مشاعر الحقد والكراهية بين أبناء الشعب؛ بل والبيت الواحد، ومن ثم فلا عجب من تفشي ظاهرة الاغتراب؛ خاصة السياسي لدى الشباب الجامعي بقطاع غزة، ويعد الاغتراب من المصطلحات التي لقيت رواجا كبيرا؛ حيث حظي هذا المفهوم بالأولوية من حيث الجدل والنقاش والبحث، كما يعد من أكثر المفاهيم جدلية في العلوم النفسية والاجتماعية، وزاد الاهتمام بهذا المصطلح مؤخرا في ظل المستجدات والتطورات الجديدة، والكثيرة التي طرأت على الإنسان؛ الأمر الذي يعكس مدى انتشار ظاهرة الاغتراب في الفكر، والدراسات المعاصرة.

والاغتراب خاصية مميزة للإنسان، قديمة ومتأصلة في وجوده، وأن اغترابه يعني قدرتُه على الانفصال عن وجوده الإنساني من حيث هو هوية فريدة في نوعها لا تتكرر، ومن حيث هو ثراء إنساني، ومن حيث هو إمكانية ابتكاريه لها حضورها التعبيري، ومن خلال كل فعل جديد، ومن حيث هو موجود يكمن في معنى وجوده؛ باحثا دوما عما يعطي حياته معنى، وهدفا، وقيمة (عيد، 1987: 8).

وإذا كان مفهوم الاغتراب من المفاهيم الفكرية الحديثة، فإن جذوره ليست وليدة الحياة المعاصرة فهي تمتد إلى عصور قديمة، فقد يظهر الاغتراب بشكل أو بآخر في الكتابات الفلسفية واللاهوتية القديمة، وكذلك عند فلاسفة الإغريق القدامى، وعند علماء اللاهوت المسيحي أمثال: أوغسطين، ولوثر، وفيورباخ... إلخ(إيجار كون Igarkon: 1967: 507)، وعلى الرغم من أن مفهوم الاغتراب لم يأخذ مكانته في العلوم الاجتماعية فإنه بعد عام 1935 أشير إليه ضمنا في أعمال علماء الاجتماع الكلاسيكيين في القرن 19م، وأوائل القرن 20م من أمثال كارل ماركس، وفرديناند تونيز، وإميل دور كايم، وماكس فيبر.....إلخ، وارتبط هذا المفهوم ارتباطا وثيقا بكتابات كل من هيجل وماركس، ويشكل الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة لا ينفرد بها جيل دون

جيل آخر، وهي موجودة منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض، وأصبح طريق المعاناة، فالاغتراب ظاهرة إنسانية يمكن تتبعها بشكل أو بآخر في مختلف النظم، والثقافات، والمجتمعات، وفي أي مكان يوجد فيه أفراد يشعرون بتفردهم وتميز شخصياتهم، وبالعجز عن التجاوب مع الأوضاع العامة السائدة في المجتمع الذي يعيشون فيه، والثقافة التي يفترض أن ينتموا إليها، ويرفضوا القيم العامة التي تسود في هذه الثقافات التي يتقبلها بقية أفراد المجتمع(أبو زيد: 1979: 10)،ويرى الباحثان أن مصطلح الاغتراب قد حظي باهتمام العلماء والباحثين في المرحلة الأخيرة بدرجة تفوق الاهتمام بأي مصطلح آخر، من المصطلحات النفسية والاجتماعية، وقد تعددت معاني الاغتراب، واختلفت أبعاده من عالم إلى آخر، وبالتالي تعددت مظاهره؛ ذلك أن للاغتراب العديد من المظاهر، فمنها: الاغتراب القانوني، والاغتراب السيكولوجي، والاغتراب الديني، والاغتراب الاجتماعي، والاغتراب الإبداعي، والتكنولوجي، والاقتصادي، ثم الاغتراب السياسي(عسلية،2001: 70) .

ولما كانت الدراسة الحالية حول الانقسام الفلسطيني، وعلاقته بالاغتراب السياسي، فإنه من المهم أن يتناول الباحثان فيما يلي الاغتراب السياسي بشيء من التفصيل.

مفهوم الاغتراب السياسي: اختلف العلماء حول تعريف الاغتراب السياسي، ولتوضيح ذلك نذكر فيما يلي بعضا من هذه التعريفات: تعريف أولسن Olson؛ حيث عرف الاغتراب السياسي بأنه؛ "الفصل أو الغربة بين ذات المرء، وبعض الجوانب البارزة في البيئة الاجتماعية"، ويقسمه إلى فئتين عريضتين: عدم القدرة السياسية، والسخط أو عدم الرضا السياسي، أما سيمان Seeman فقد حدد معاني الاغتراب السياسي في ستة أبعاد، وهي: انعدام القوة، وانعدام المعنى، وانعدام المعايير، والغربة الثقافية، والغربة الذاتية، والعزلة الاجتماعية (جمعة،1984: 41) فيما يرى لـونـج Long في تعريفه للاغتراب السياسي بـأنه: "حالة من الشعور بعدم الرضا، وخيبـة الأمـل، والانفصال عن القادة السياسيين، والسياسات الحكومية، والنظام السياسي"، ويرى أن مشاعر الاغتراب تضم على الأقل خمسة مكونات، وهي: الشعور بالعجز، الاستياء، عدم الثقة، الغربة، اليأس(عبد الوهاب،2000: 116)

ويرى فينيفتر Finifter أن الاغتراب السياسي له أربعة أبعاد، **أولها :**انعدام القوة السياسية" :اللاقوة السياسية"، بمعنى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في تصرفات الحكومة،

وبأن توزيع السلطة للقيم في المجتمع عملية ليست خاضعة لأي تأثير من ناحيته .**وثانيا :**في انعدام المعنى؛ بمعنى عدم قدرة الفرد في التمييز بين الاختيارات السياسية ذات المعنى؛ لأن الفرد لا يستطيع التنبؤ بنتائجها المحتملة، وبالتالي لا يمكنه استخدامها في تغيير الظروف الاجتماعية . **وثالثاً** في انعدام المعايير" :اللامعيارية السياسية"؛ بمعنى إدراك انهيار المعايير في العلاقات السياسية؛ أي الشعور بأن المسؤولين السياسيين ينتهكون الإجراءات القانونية في التعامل مع الأفراد، أو في الوصول إلى القرارات السياسية. **ورابعاً :**في العزلة السياسية؛ بمعنى رفض قواعد السلوك، والأهداف السياسية التي يعتقد بها الكثير من أعضاء المجتمع، وكذا الشعور بأن قواعد اللعبة غير عادلة، وغير شرعية(جمعة ،1984: 42-43)، ويعرف (بوري) الاغتراب السياسي من حيث انعدام الثقة في السياسيين، وعدم الرضا عن الديمقراطية.(Borre, 2000 : 20) ،كما يعرف رايت Wright الاغتراب السياسي بأنه: انفصال الفرد عن المؤسسات السياسية القائمة، كما يعرف رنشون " Renshon الاغتراب السياسي بأنه: الحالة التي يصل فيها الفرد إلى الشعور بأنه غريب عن النظام السياسي؛ لأن هناك فجوة كبيرة في القيم بينه وبين النظام، تتمثل في رفض معايير المجتمع وثقافته "؛ حيث يرتبط الاغتراب في هذه الحالة بالشعور بعدم الانتماء، وفي تعريف أكثر دقة يرى ميلبراث، وجويل أن الاغتراب السياسي هو: "شعور الفرد العميق بالغربة والرفض، والسلبية، والتعاسة تجاه النظام السياسي، أوجوانبه الهامة(عبد الوهاب،115:2003) فالاغتراب السياسي إذن هو إحساس المواطن بالغربة عن حكومته، وعن النظام السياسي، واعتقاده بأن السياسة والحكومة يسيرها آخرون لحساب آخرين؛ طبقا لمجموعة قواعد غير عادلة؛ حيث تتحكم أقلية متميزة على جهاز الدولة، وهو يشعر في هذه الحالة بأن المجتمع والسلطة لا يحسان به، ولا يعنيهما أمره، وبأنه لا قيمة له في ذلك المجتمع، ويرى(الطراف،2002: 14) :أن المغترب بطبيعته لا يميل إلى المشاركة السياسية؛ لأن مشاعر اللاقوة السياسية تشكل حواجز نفسية تمنعه من المشاركة في الأنشطة السياسية، وهذا الرفض يمثل بالنسبة للمغتربين الطريقة الوحيدة المتاحة التي يعبرون فيها عن مشاعرهم باللاقوة السياسية لديهم؛ خاصة في المجتمعات السلطوية التي تعاقب بقوة الردع السلوك السياسي المخالف أو المعارض (الطراف، 13:2002). يتبين مما سبق: أنه لا يوجد اتفاق حول تعريف الاغتراب السياسي، ومع ذلك تتفق معظم التعريفات في مضمونها على أن الاغتراب السياسي يعبر عن

شعور عدم الرضا عن الأوضاع السياسية القائمة، والإحساس بالعجز، وعدم القدرة على التغيير بالطرق الشرعية التي يتيحها النظام القائم، والتي عبّر عنها بعض الكتّاب: "بانعدام القوة السياسية، أو اللاقوة السياسية"، فيتولد لديهم الاغتراب السياسي، ويميلون إلى عدم المشاركة السياسية التي اعتبرها البعض أحد أهم مظاهر الاغتراب السياسي، ويرى الباحثان أن الاغتراب السياسي هو: الحالة التي يصل فيها الفرد إلى الشعور بأنه غريب عن النظام السياسي، وقد يؤدي إلى شعور الفرد العميق بالغربة والعزلة السياسية ،وفقدان المعنى، وانعدام المعايير، واللامبالاة، والسخط، وعدم الانتماء.

- **أسباب الاغتراب السياسي**: هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الاغتراب السياسي لعل منها:

1- عدم كفاية انتقال المعايير الديمقراطية من خلال الأسرة، والمدرسة، والجمعيات الطوعية، وهذا هو افتراض العديد من الدراسات القديمة؛ مثل: نتائج دراسة قام بها فيربا Verba على خمس دول(1963)، أو الدراسات الخاصة على الطبقة السلطوية التي ناقشها Lipset عام (1959)

2- شعور الفرد بضآلة الفرص أمامه؛ للتأثير على العملية السياسية في المجتمع، فكلما أحس بضعف قدرته على التأثير بمجريات العملية السياسية مال إلى عدم المشاركة السياسية؛ سواء في حضور الندوات السياسية، أو الاجتماعات، أو المشاركة في عملية الاقتراع، وبالتالي يزداد شعوره بالاغتراب السياسي (نيل Neal،1971: 126).

3- الشعور بالإحباط: هناك من يرى: أن الاغتراب السياسي ينمي لدى الأفراد شعورا عاما بالإحباط، فيما يوجد رأي آخر يرى: أن إحباط الفرد الناجم عن انعدام قوته السياسية يولد لديه شعورا بالاغتراب، وأيا يكن الأمر فإن الخطورة هنا تكمن في السلوك الناجم عن الاغتراب السياسي في أن يتحول إلى سلوك يتميز بالغضب، والاحتجاج، والعدوان؛ الشيء الذي يترتب عنه ازدياد مستوى عدم الاستقرار السياسي. وهنا يبدأ يدق ناقوس الخطر؛ حيث ينبغي الحذر من مشاعر المغترب السياسي في أن تتحول إلى قنبلة موقوتة قد تضر ليس بالنظام السياسي فحسب، وإنما بالمجتمع أيضا.

4- انخفاض الثقة وازدياد الشك: وهناك من يربط بين انخفاض الثقة(الشك)بالاغتراب (Oskarson, 2007:128)بل يوجد من يعتبر الاغتراب نتاجا طبيعياً لحالة عدم الثقة(الشك)في القيادات السياسية، ويرى هذا الرأي أن اجتماع هذه العوامل تكون كافية في زيادة نسبة اللامبالاة السياسية، وتبقى القلة هي المنشغلة بالسياسة من واقع تحقيقها للمصلحة الخاصة، وليس العامة(سعد، 1988: 180).

ولا شك أن ازدياد عدم الثقة(الشك)، وتفاقم الشعور بالعداء السياسي التي اعتبرها البعض نوعا من أنواع الاغتراب السياسي، أو أحد مظاهره من شأنها أن تخلق ما يسمى في علم الاجتماع "بالفجوة الثورية "، والتي يعرفها بعض الكتّاب على أنها: "الفجوة بين ما يتوقعه الفرد، وبين ما يحصل عليه فعليا (A.K,2002:88) "وهذه الفجوة تنجم عن شعور الأفراد بالإحباط الناتج عن عدم تلبية مطالبهم، وقد يصاحب الشعور بالإحباط سلوك العنف والعدوان، وهذا ما يؤكد عليه منظرو "نظرية الإحباط والعدوان" وهي إحدى النظريات المفسرة لظاهرة الصراع الاجتماعي والسياسي؛ حيث يؤكدون على أن العدوان نتيجة دائما للشعور بالإحباط .

5- أسباب أخرى:هناك من وجد أن الأسباب المؤدية للاغتراب هي أسباب اقتصادية، والبعض وجد أنها اجتماعية، وغيرهم رأى أنه يعود لأسباب دينية وثقافية. وهناك من وجد أنه قد يوجد أكثر من سبب أو عامل يؤدي للشعور بالاغتراب؛ أي: قد تجتمع أسباب سياسية، واقتصادية معا؛ كما وجِدَ اختلاف أيضاً حول أهمية عامل من العوامل أو سبب من الأسباب المؤدية للاغتراب على غيره من العوامل أيضاً، فبينما وجد من اعتبر أن العوامل الاجتماعية من أهم الأسباب المؤدية للاغتراب فيما اعتبر آخرون أن العوامل الاقتصادية هي أكثر أهمية، ووجد آخرون بأن الأسباب السياسية هي أكثر الأسباب التي تؤدي للاغتراب، وأشدها قسوة. (نجمة، 2006: 64)

والواقع وكما يرى الباحثان أن أسباب الاغتراب السياسي لا تنحصر في هذه الأسباب فحسب، فهناك أسباب أخرى يراها بعض الكتّاب تدفع الفلسطيني للشعور بالاغتراب السياسي؛ حيث يناقش سمارة -على سبيل المثال لا الحصر-بعض هذه الأسباب، والتي يربطها بما تمخض عن أوسلو من نتائج أدخلت الفلسطيني في تناقضات، ويتبين ذلك من خلال قوله: "أدخلَ الفلسطيني في حالة من الاغتراب؛ حيث لم يعد يدري كيف وصل إلى حالة من حمل تناقضات لا طاقة له بها، فهو من جهة مقتنع بأن له حق العودة إلى الأرض المحتلة 1948؛ مجسداً في

الاحتفاظ بالصورة في الذاكرة الجمعية للفلسطينيين، ومن جهة أخرى مضطر للتنسيق مع العدو الذي يجثم على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة، طالما قبل بحكم ذاتي؛ كي يدير شؤون مواطنيه دون سيادة؛ أي الشؤون المدنية. ومضطر لتقبل وجود المستشارين العسكريين(دايتون- الحاكم العسكري للفلسطينيين)، والساسة الأميركيين في أوساطه رغم أنهم يدعمون العدو علانية، ولا يعدمون سبيلا لشطب حق العودة، ومضطر للدخول في حملات انتخابات لديمقراطية تحت الاحتلال، وفي النهاية يجد نفسه مغرباً عن طريق النضال السياسي، ليدخل في صراعات داخلية (في الطبقة الواحدة كقيادة صراع، والطبقة نفسها كمقتتلين) صراع على سلطة غير سيادية، وعلى "حكم بلا وطن".(سمارة : 2009 ، 35).

أحداث الاقتتال الأخيرة التي حصلت في غزة بين فتح وحماس، من الأمور التي تؤدي إلى الشعور بالاغتراب السياسي.

إلا أنه لا بد أن نلاحظ أن أسباب الاغتراب من الأمور الجدلية المختلف عليها، وقد تختلف من مجتمع لآخر، وقد تكون هناك أسباب تؤدي إلى اغتراب بشكل فردي، فيما أن هناك أسباب أخرى من المحتمل أن تؤدي إلى اغتراب بشكل جماعي، فالاغتراب السياسي الجماعي يتكون لدى جماعة، أو ربما مجتمع بأسره؛ نتيجة عامل معين يولد الإحساس نفسه لدى الجميع نتيجة تعرضهم للظروف نفسها، فيما أن الاغتراب الفردي قد يتكون لدى فرد معين دون أن يتولد الإحساس نفسه لجميع المحيطين به من أفراد المجتمع، حتى وإن تعرضوا للظروف نفسها التي أدت لشعوره بالاغتراب .

وفي الحالة الفلسطينية، ولخصوصيتها نتيجة وقوع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي لفترة طويلة جدا من الزمن، فمن الممكن أن يكون قد تشكل لدى الشعب الفلسطيني بشكل عام اغتراب سياسي جماعي داخل وطنهم ناتج عن سبب خارجي، وهو الاحتلال الإسرائيلي، ومن الأسباب أيضا ما يلي:

- عدم تقدير الفرد، واحترام رأيه من الآخرين.
- سيطرة قوة حاكمة على السلطة لها انتماءات محددة.
- بعض الضغوط الاجتماعية من العادات والتقاليد السلبية.
- الأوضاع الاقتصادية السيئة.

- الحروب والنزاعات السياسية.
- التهجير القصري من الوطن.
- الضغوط النفسية الاكتئاب، القلق، الخوف(المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، 2007).

- الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة الاغتراب بشكل عام، والاغتراب السياسي بشكل خاص، ومنها:

- دراسة حسن(1992) هدفت إلى الكشف عن عوامل الاغتراب السياسي في المجتمع، ومدى إحساس الشباب به، ومعرفة أهم مظاهره لديهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الدخل والاغتراب السياسي وعلاقة طردية بين أزمة البطالة، والاغتراب السياسي، **ودراسة (Seidman,1995)** والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين إحساس الطلبة بالاغتراب وشعورهم بالمسئولية في مدارس سيويان؛ مستخدما مقياس الانتماء للمدرسة والمجتمع ، والإحساس بالذات، والأحداث اليومية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين ضغوط الحياة اليومية، وزيادة درجة الاغتراب، وقام **(shoho Alan, 1996)** بدراسة العلاقة بين الاغتراب والعضوية في عصابات الصغار بين طلبة الصف الثامن في المدارس الريفية المتوسطة في جنوب تكساس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانضمام لعصابات الصغار يرتبط بدرجة عالية بالمستويات المتقدمة في الشعور بانعدام المعايير والعجز، **ودراسة (سليم، 2004)** والتي هدفت إلى معرفة حقيقة أوضاع الشباب النفسية، ومدى شعورهم بالاغتراب عن الواقع، وأجريت الدراسة على عينة من(400) طالب وطالبة من جامعتي اليرموك بالأردن، والمستنصرية بالعراق، وتوصلت الدراسة إلى وجود اغتراب بدرجة أعلى من الوسط الافتراضي، وأن شعور طلبة جامعة المستنصرية بالاغتراب يفوق شعور زملائهم في جامعة اليرموك، وأن مظهر العجز لدى الشباب من الجنسين في جامعة المستنصرية كان أعلى من المظاهر الأخرى للاغتراب. كما قام **(المصري، 2006)** بدراسة تهدف إلى معرفة أبرز مظاهر الاغتراب لدى الأكاديميين العاملين بجامعة الأقصى بغزة، وذلك على عينة من(140) أكاديميا، وتوصلت الدراسة إلى أن(48%) يعانون من الاغتراب؛ ممثلا في العجز، والعزلة، واللامعيارية، واللامعنى، والاغتراب الذاتي، **ودراسة (الحويلة،2012)**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر وأسباب الاغتراب السياسي

لدى الشباب الجامعي بالكويت من حيث نوع التعليم سواء كان نظرياً أو عملياً، ومن حيث السنة الدراسية، والجنس(ذكور وإناث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن من أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية غياب الوعي السياسي، وعدم وجود تربية سياسية منذ الصغر بمفهومها الصحيح، مبينا أن المسؤولية ليست على الشباب؛ بل على عاتق المؤسسات الاجتماعية بداية من الأسرة، ثم المدرسة، فالجامعة، وكل النسق التعليمي بمراحله المختلفة. وذكر أن العمل الطلابي داخل الجامعة يعد أحد أبرز الأطر التي يمكن للشباب من خلالها أن يشارك في الحياة السياسية، **ودراسة(ابن إدريس،2008)** هدفت إلى معرفة تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاغتراب السياسي يرتبط بشكل سالب بالمشاركة السياسية ، فالمغتربون يكونون أقل مشاركة حينما يشعر الفرد بنقص في الحوافز وإحساسه بعبثية المشاركة، كما توصلت إلى أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي يؤثران على أساليب المشاركة وطرقها كافة بشكل جوهري؛ إذ إن العلاقة بين الاغتراب السياسي والمشاركة السياسية تكون أكثر وضوحا في حالة تدني مستوى المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمغتربين سياسيا. **ودراسة (بركات،2006)**وهدفت إلى معرفة الخيارات والبدائل السلوكية المتاحة أمام الإنسان؛ لتجاوز اغترابه، وتناول أنواع الاغتراب، واستعرض المشكلات المتصلة بظاهرة الاغتراب من تفكك اجتماعي، وثقافي، وسياسي، وتدهور القيم السلطوية، وتوصل إلى أن أبرز أنواع الاغتراب كان الاغتراب السياسي، **ودراسة(المبيض،2010)**، وهدفت إلى استعراض مختلف القضايا والظروف التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون بشكل عام، وفي مخيم بلاطة بشكل خاص، وقياس مدى تأثير سياسات الاحتلال الإسرائيلي في شعور اللاجئين في مخيم بلاطة بالاغتراب السياسي وأجريت الدراسة على عينة من(400) لاجئ يشعرون بالاغتراب السياسي، وظهر ذلك من خلال مؤشرات للظاهرة وهي: العزلة، والتمرد، وعدم التكيف، وكذلك عدم وجود فروق في الاغتراب السياسي؛ تبعاً لكل من العمر، والجنس، والمؤهل العلمي.

ودراسة(بنات وسلامة،2003) حول الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب، وعلاقته ببعض المتغيرات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب، وعلاقتها ببعض المتغيرات؛ كالنوع الاجتماعي، العمر، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري، درجة التدين، الانتماء، والاتجاه السياسي، وباستخدام استبانة

تقيس شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب، تم تطبيقها على عينة بلغت (100) شخص، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب بدرجة عالية، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاغتراب السياسي لدى أفراد العينة حسب متغير الانتماء السياسي، الاتجاه السياسي. في حين لم تظهر هناك أية فروق دالة إحصائياً حسب متغير: الجنس، العمر، عدد سنوات الدراسة، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة ودرجة التدين.

- تعقيب على الدراسات السابقة: تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب، وعلى الرغم من هذا التعدد فإن القليل منها الذي تناول الاغتراب السياسي، ويلاحظ أن هذه الدراسات تناولت عينات مختلفة في نوعها وحجمها، ومع ذلك فقد أجمعت نتائج معظم هذه الدراسات على وجود الاغتراب بشكل كبير لدى العينات موضع الدراسة، لاسيما في مظاهر العجز، والعزلة الاجتماعية، وفقدان المعنى، وانعدام المعايير، وعدم الانتماء، وقد أستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث:الأساليب البحثية، والأدوات، والجوانب النظرية، ومع ذلك فقد اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير هام لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، وهو متغير الانقسام السياسي.

- إجراءات الدراسة: يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث: المنهج المتبع، ومجتمع الدراسة وعينته، وأداتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق أداة الدراسة وثباتها، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية، للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك كما يلي:

- منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة؛ تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، 2002: 43).

- مجتمع الدراسة: بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة(22000) طالب جامعي من الجنسين، منهم: (15000) من الإناث، ومنهم: (7000)من الذكور في جامعة الأقصى بغزة.

- عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية طبقية قوامها(440 طالباً وطالبة)من طلبة جامعة الأقصى بغزة، وبنسبة 2% من المجتمع الأصلي للدراسة والجدول التالي يوضح توزيع العينة؛ وفقاً لاستمارة البيانات الديموغرافية:

جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة؛ تبعاً لاستمارة البيانات الديموغرافية

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	140	% 31.81
	إناث	300	% 68.19
مكان السكن	مدينة	140	% 31.82
	قرية	150	% 34.09
	مخيم	150	% 34.09
الانتماء التنظيمي	فتح	100	% 22.72
	حماس	100	% 22.72
	جهاد	70	% 15.92
	شعبية	70	% 15.92
	مستقل	100	% 22.72

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

1. **مقياس الاغتراب السياسي**: من إعداد عسلية 2011، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (42) فقرة، موزعة بالتساوي على ستة أبعاد، كما يبين الجدول التالي:

جدول (2) يبين توزيع فقرات المقياس على الأبعاد

م	البعد	عدد الفقرات	الفقرات
1	فقدان المعنى	6	1، 8، 15، 22، 29، 36،
2	عدم الانتماء	6	2، 9، 16، 23، 30، 37،
3	اللامبالاة	6	10،3، 17، 24، 31، 38،
4	انعدام المعايير	6	11،4، 18، 25، 32، 39،
5	السخط	6	12،5، 19، 26، 33، 40،
6	الشعور بالعجز	6	13،6، 20، 27، 34، 41،
7	العزلة السياسية	6	14،7، 12، 28، 35، 42،

وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج ثلاثي على طريقة ليكرت "دائماً– أحياناً– مطلقاً"، وتصحح بالدرجات(3- 2- 1)على التولي، وجميع الفقرات سلبية التصحيح، ولا توجد فقرات إيجابية، ويتم احتساب درجة المفحوص بجمع درجاته على كل بعد وجمع درجاته على كل الأبعاد للحصول على الدرجة الكلية للمقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس بين (42– 126 درجة)، والدرجة المنخفضة تعني انخفاض مستوى الاغتراب السياسي، أما الدرجة المرتفعة فتعني ارتفاع مستوى الاغتراب السياسي لدى أفراد العينة.

التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:

1- صدق الأداة:

أ- صدق المحكمين: قام الباحثان بالتحقق من صدق الأدوات في صورتها الأولية بعرضها على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والاجتماع والصحة النفسية بقسمي علم النفس، وعلم الاجتماع بجامعة الأقصى؛ وذلك للحكم على مدى صلاحية المقياس من حيث مدى مناسبة الفقرات للمجالات التي تندرج تحتها، ومدى سلامتها لغويا، ومناسبتها للتطبيق على عينة الدراسة، وتبين سلامة فقرات هذا المقياس؛ حيث بلغت نسبة الموافقة عليه(0.92)

ب_ **صدق البناء** : قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت(40) طالبا وطالبة من جامعة الأقصى بغزة؛ للتحقق من صدق البناء للمقياس، ولحساب صدق البناء تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (3) يبين ارتباطات درجات فقرات كل بعد مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم الفقرة	م. الارتباط	م. الدلالة	البعد	رقم الفقرة	م. الارتباط	مستوى الدلالة
فقدان المعنى	1	0.570	**	السخط	5	0.475	**
	8	0.640	**		12	0.473	**
	15	0.703	**		19	0.688	**
	22	0.654	**		26	0.645	**
	29	0.539	**		33	0.634	**
	36	0.619	**		40	0.482	**

عدم الانتماء	2	0.469	**	الشعور بالعجز	6	0.635	**
	9	0.693	**		13	0.559	**
	16	0.656	**		20	0.691	**
	23	0.503	**		27	0.719	**
	30	0.764	**		34	0.690	**
	37	0.572	**		41	0.609	**
اللامبالاة	3	0.491	**	العزلة السياسية	7	0.623	**
	10	0.657	**		14	0.554	**
	17	0.716	**		21	0.723	**
	24	0.766	**		28	0.720	**
	31	0.483	**		35	0.730	**
	38	0.589	**		42	0.564	**
انعدام المعايير	4	0.711	**	انعدام المعايير	25	0.455	**
	11	0.451	**		32	0.659	**
	18	0.554	**		39	0.606	**

قيمة (ر) الجدولية (درجات حرية= 30) عند 0.05= 0.349، وعند 0.01= 0.449

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مقياس الاغتراب السياسي حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة 0.01 .

وفيما يلي تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تقدير معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4) يبين ارتباطات درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

المجال	فقدان المعنى	اللامبالاة	عدم الانتماء	السخط	الشعر بالعجز	لنعدام المعايير	العزلة
بيرسون	0.756	0.627	0.710	0.670	0.814	0.658	0.739
الدلالة	**	**	**	**	**	**	**

قيمة (ر) الجدولية (درجات حرية= 30) عند 0.05= 0.349، وعند 0.01= 0.449

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وبذلك يبقى المقياس في صورته النهائية يتكون

من (42) فقرة، كما يتضح أن أبعاد المقياس تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي؛ أي: أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه.

2- ثبات المقياس:

أ. طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية للمقياس (21 فقرة)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية(21 فقرة)، والمكونة للمقياس (مجموع الفقرات= 42 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (0.822)، ثم استخدم معادلة سبيرمان براون؛ لتعديل طول المقياس كون المقياس زوجي عدد الفقرات (النصفين متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0.90)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01؛ الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات.

ب. معامل ألفا كرونباخ: تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات= 42)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.92)، وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات، وهي مقبولة، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

وبذلك يتضح للباحثين أن مقياس الاغتراب السياسي يتسم بدرجة جيدة من الصدق والثبات تفي بمتطلبات تطبيقه على أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات الميدانية.

<u>إجابة السؤال الأول</u>: وينص على ما يلي "ما مدى شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة؟"

وقد قام الباحثان بحساب مدى شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بحساب التكرارات، والنسب المئوية؛ ومن ثم قام الباحثان بترتيب هذه الفقرات تنازلياً؛ وفقاً لأكثر هذه الفقرات شيوعاً حيث جاءت الفقرة أشعر أن الحياة أصبحت مملة في ظل الظروف الحالية بالترتيب الأول، يرى الباحثان: أن شعور(0.81) من أفراد العينة أن الحياة أصبحت مملة في ظل الظروف السياسية الحالية بمحافظات غزة له؛ ما يبرر ذلك أنه عندما يفقد الفرد الحد الأدنى من الوضوح الفكري لاتخاذ قرار، وعندما يفتقد القدرة للتنبؤ بالأحداث، وعندما يفتقد القدرة على إصدار الأحكام الصحيحة فإنه يشعر بأنه لا قيمة له، ولا منفعة منه؛ مما يجعله يعيش في فراغ وجودي، وهو كما يعرفه فرانكل(1982: 131) بأنه: خبرة افتقاد كلي للمعنى الجوهري في

الوجود الشخصي للفرد. وبالنسبة لبعد اللامبالاة يرى الباحثان: أن استجابة(0.58)من أفراد العينة بعدم تحمسهم للمشاركة في ندوات أو لقاءات سياسية بعد الانقسام، وفي ظل الظروف السياسية الحالية بمحافظات غزة له ما يبرره، ويظهر ذلك في عدم اهتمام الشباب بمحافظات غزة بما يجري حولهم من أحداث ومواقف وظروف تستدعي في العادة اهتمام الشباب بما يحدث في العالم العربي من ثورات، ويعتقد الباحثان أن مرجع ذلك قد يكون لإحساس الشباب بالعجز لأسباب خارجية، اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية....إلخ، أو أسباب نفسية داخلية، كما يقول ياسين (1986)أنه: يمكن اعتبار اللامبالاة عند الشباب الجامعي هروبا من واقع يعجز الفرد عن مواجهته. أما بالنسبة لبعد عدم الإنتماء فيرى الباحثان: أن شعور(0.41) من أفراد العينة بأن مبادئ هذا البلد وأفكاره لا تصلح لهم؛ خاصة بعد الانقسام، وفي ظل الظروف السياسية الحالية بمحافظات غزة له ما يبرره؛ حيث أصبح انتماء الشباب إلى الحزب أهم من الانتماء للوطن أو للمجتمع، وفي ذلك يرى منصور(1989): أن للانتماء الحزبي والطائفي آثاره السلبية المباشرة على كيان المجتمع، وعلى أفراد هذا المجتمع؛ لأنه يعني ضعف الانتماء الاجتماعي؛ مما يجعل الفرد لا يثق بمبادئ مجتمعه، أو أفكاره، أو قيمه؛ خاصة في حالة مثل الحالة الفلسطينية بعد حدوث الاقتتال الداخلي، وحدوث الانقسام. والنسبة لبعد السخط يرى الباحثان: أن شعور(0.91) من أفراد العينة بالضيق الشديد إزاء ما حدث من انقسام بين أبناء الشعب الواحد وفي ظل الظروف السياسية الحالية بمحافظات غزة له ما يبرره؛ حيث يشعر الشباب الجامعي بعدم الرضا عما حدث، وعن النتائج التي ترتبت عليه، ولا يزال هؤلاء الشباب يتأثرون بهذه الآثار سلبيا؛ خاصة أن هؤلاء الشباب أصبحوا يشعرون بأن دورهم هامشيا، وأنهم محكومون من قبل أفراد يرسمون لهم حياتهم في المجتمع، ومن ثم يظهر السخط على هؤلاء الأفراد أيا كانوا.

وبالنسبة لبعد انعدام المعايير يرى الباحثان: أن اعتقاد(0.88)من أفراد العينة بأن وجود انقسام في الصف الفلسطيني ليس في مصلحة البلد أمر طبيعي ومنطقي؛ حيث يمثل أفراد العينة الشباب الجامعي المثقف، والذي تقع على عاتقه مسئولية التغيير في هذه الأيام التي تمثل أيام الربيع العربي الذي يقوده الشباب.

وبالنسبة لبعد العزلة يرى الباحثان: أن وجود(0.78)من أفراد العينة لا يريدون الانضمام، أو الاشتراك في أحزاب سياسية أمر طبيعي ومنطقي؛ حيث أصبح الكثير من أفراد العينة الذين

يمثلون الشباب الجامعي المثقف لا يثقون بهذه الأحزاب بعد ما حدث من اقتتال داخلي أدى إلى حدوث الانقسام الفلسطيني الداخلي، والذي يعتبره هؤلاء الشباب بأنه اقتتال ليس لمصلحة الوطن؛ بل هو سعي لتحقيق مكاسب حزبية على حساب الوطن، وهي مكاسب لتنفيذ سياسات خارجية معينة من أجل الجلوس على كرسي الحكم أيضاً.

إجابة السؤال الثاني: وينص على ما يلي" ما مدى وجود علاقة بين الانقسام الفلسطيني والاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة؟

وقد قام الباحثان بحساب مدى وجود علاقة بين الانقسام الفلسطيني وظاهرة الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى وذلك بحساب التكرارات، والنسب المئوية؛ لكل مجال من مجالات الاستبانة ككل ومن ثم قام الباحثان بترتيب هذه المجالات تنازلياً؛ وفقاً لأكثر هذه المجالات ارتباطاً، وهي كالآتي:

جدول رقم (5) ترتيب فقرات المجالات السبعة تنازلياً

م	رقم المجال	المجال	المتوسط	الانحراف	التكرار	النسبة
1	الرابع	السخط	8.7000	2.33640	3828.00	%72.50
2	السادس	انعدام المعايير	8.5388	2.49706	3740.00	%70.51
3	الخامس	الشعر بالعجز	7.5091	3.25876	3304.00	%62.58
4	الأول	فقدان المعنى	7.2227	3.09462	3178.00	%59.92
5	السابع	العزلة	6.7682	3.29642	2978.00	%56.15
6	الثاني	اللامبالاة	4.8364	3.22300	2128.00	%40.12
7	الثالث	عدم الانتماء	3.8591	2.98564	1698.00	%32.01

يفسر الباحثان هذه النتائج في ضوء البيئة المحلية، والواقع المعاش بمحافظات غزة بأنه من الطبيعي أن الإنسان يعيش في مجال يتحرك فيه بدافع من طاقة حيوية ونفسية؛ بحثا عن إثبات ذاته، وهو في هذا يعمل على إشباع حاجاته المختلفة، وكما يرى عسلية(2001): أنه إذا كان ذلك أمرا طبيعيا وضروريا بالنسبة لأي فرد وفي أي عمر، فإنه أكثر ضرورة وإلحاحا بالنسبة للشباب الجامعي، ومن ثم فإذا كان هذا المجال الذي يتحرك فيه هؤلاء الشباب شديد الحواجز ، شديد الصلابة، فإن ذلك يعني الإحباط حيث يعني أن طاقته معطلة، ومكفوفة، وهذا ما

يشعر به الشباب الجامعي في ظل الانقسام بأنه معطل الطاقات، وأن الحواجز أمامه شديدة الصلابة في ظل الحصار المفروض على محافظات غزة كنتيجة مباشرة للانقسام الفلسطيني؛ مما يجعل هؤلاء الشباب يشعرون بأن حياتهم بلا معنى، وبلا هدف، وهذا الشعور يعمل على تبلد الوجدان لديهم، وفتور الانفعال في المواقف التي تثير في العادة انفعالا، ومما لا شك فيه أن ظروف الانقسام جعلت الشباب بمحافظات غزة يعيشون في جو من التشاؤم؛ الأمر الذي يزيد من إحساسهم باللامبالاة، وبالتالي يزيد من درجة الاغتراب لديهم وإحساسهم بالمعاناة الشديدة التي تلهب في نفوسهم شعلة الاحتجاج والرفض نتيجة لعدم تقدير المسئولين لتضحياتهم؛ مما يولّد في نفوسهم الرغبة في ترك هذا الوطن والهجرة إلى مكان آخر، وهذا يعني ضعف الانتماء الوطني لديهم، كما أنه بدون أدنى شك عندما يوجد الفرد في مجتمع لا يشبع رغباته ولا يرضي رغباته ولا يحقق له طموحاته أيا كانت فإن هذا يستثير كراهيته، ويكون ساخطا على هذا المجتمع، ومع أن الإنسان الساخط يكون راغبا في تغيير الظروف المحيطة به من أجل تحقيق ما يتمناه، إلا أن الرغبة تكون على مستوى الشعور، وليس على مستوى الفعل، وإعاقة تكون على مستوى الفعل، والشباب الجامعي بمحافظات غزة كغيره من الشباب العربي يرغب في تغيير الأوضاع التي تحيط به بما يحقق له بعضا من طموحاته إلا أنه عاجز عن تحقيق ما يتمناه، إذ يعتقد الشباب بأن هذا المجتمع أصبح يعيش في ظل حالة من الانقسام الداخلي التي ضاعت معها القيم والمبادئ والمعايير؛ حيث أصبح المجتمع محكوما بمعايير الأحزاب السياسية التي لا تصلح لباقي أفراد المجتمع؛ الأمر الذي يؤدي إلى شعور الكثير من أبناء محافظات غزة؛ خاصة الشباب بالعزلة الاجتماعية، والتي تظهر في البعد عن الآخرين، وعدم الرغبة في مشاركتهم في أي نشاط اجتماعي، ويرى عيد(1987):أن العزلة الاجتماعية تعني الشعور بالانفصال عن الآخرين، والإحساس بعدم الانتماء للجماعة بطريقة يشعر فيها الفرد أنه وحيد ومنفصل عن مجتمعه وعن عالمه، وتعد العزلة نمطا من أنماط الاغتراب، والتي يرى ماكلوسكي(1965)أنها: الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية ذات المغزى مع الآخرين، والإحساس بالتعاسة؛ بسبب هذا الافتقار.

- إجابة السؤال الثالث: وينص على أنه: "هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكر– أنثى)؟".

حيث قام الباحثان باستخدام اختبار" ت " T . test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وغير مرتبطتين، وذلك بين متوسطات درجات عينة الدراسة، وهي كما في الجدول الآتي:

جدول رقم(6)نتائج اختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة وفقاً لمتغير جنسهم

المجال	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الأول فقدان المعنى	ذكر	140	7.3143	3.31790	0.424	1.962	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أنثى	300	7.1800	2.98955			
الثاني اللامبالاة	ذكر	140	4.6429	3.20088	0.863	1.962	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أنثى	300	4.9267	3.23463			
الثالث عدم الانتماء	ذكر	140	3.6000	2.93037	1.256	1.962	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أنثى	300	3.9800	3.00828			
الرابع السخط	ذكر	140	9.0000	2.19876	1.901	1.962	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أنثى	300	8.5600	2.38860			
الخامس الشعر بالعجز	ذكر	140	7.3571	3.06306	0.690	1.962	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أنثى	300	7.5800	3.34878			
السادس انعدام المعايير	ذكر	140	8.1429	2.30910	2.216	1.962	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أنثى	300	8.7067	2.56435			
السابع العزلة	ذكر	140	6.3714	3.32495	1.729	1.962	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أنثى	300	6.9533	3.27213			
المجموع الكلي	ذكر	140	46.4286	15.54254	0.964	1.962	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	أنثى	300	47.8867	14.40064			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة في جميع المجالات، والمجموع الكلي للمجالات أصغر من قيمة ت الجدولية(1.962)، وذلك عند درجة حرية 440 – 2 = 438، ومستوى دلالة 0.05 ، وعليه يتم قبول الفرض الصفري، ورفض الفرض البديل، والذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس(ذكر – أنثى)".

أما بخصوص المجال السادس فقد وجد أن ت المحسوبة(2.216)أكبر من ت الجدولية(1.962)، وذلك عند درجة حرية 440 – 2 = 438، ومستوى دلالة 0.05 ، وعليه يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، والذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)"،وذلك لصالح الإناث، ويمكن اعتبار النتائج السابقة منطقية في ضوء معطيات البيئة المحلية بمحافظات غزة حيث ينعكس الاغتراب في شعور الفرد بفقدان الثقة في النظام السياسي، إذ يزداد شعور الشك والرفض لدى الشباب الذين يعانون من الاغتراب السياسي؛ ذلك الشعور الذي لا يزول إلا بزوال مصدر الشك والرفض، والواقع أن آثار الانقسام الفلسطيني الداخلي انعكست على جميع الفئات بمحافظات غزة؛ لأن ظروف الانقسام جعلت الشباب الجامعي قلقا على مستقبله، وعلى حاضره؛ سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، فالجميع منهم يعيش ظروفا قاسية بسبب هذا الانقسام، وما يترتب عليه، من هنا كان من الطبيعي عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع مجالات الاغتراب السياسي؛ تبعاً لمتغير الجنس فيما عدا وجود فروق دالة إحصائيا في مجال انعدام المعايير وقد جاءت الفروق لصالح الإناث، وهذا أمر منطقي في ظل سيطرة الأحزاب على الساحة الفلسطينية بمحافظات غزة، وفي ظل سيطرة الذكور على جميع المجالات؛ خاصة أنهم الذين شاركوا في عمليات الاقتتال الداخلي فهم الذين يتولون مهام السيطرة والسيادة في جميع المجالات، فأصبح من الطبيعي أن تعاني الإناث في مجتمع كهذا من انعدام المعايير، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج الحويلة(2012)، والتي أظهرت أن هناك فروقاً في الاغتراب السياسي لصالح الإناث؛ حيث تبين أن الذكور أكثر ممارسة للنشاط السياسي.

- **<u>إجابة السؤال الرابع :</u>**

و ينص على ما يلي: " هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى لمتوسط الدخل(أقل من 1500شيكل– من 1500-3000 – 3001-4500 – أكثر من 4501)؟ .

وقد قام الباحثان باستخدام اختبار " تحليل التباين الأحادي" One Way Anova لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الأربعة، وهي كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (7) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات متوسط الدخل

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول فقدان المعنى	بين المجموعات	3	27.623	9.208	.961	0.411	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	4176.550	9.579			
	المجموع	439	4204.173				
الثاني اللامبالاة	بين المجموعات	3	25.751	8.584	.825	0.480	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	4534.467	10.400			
	المجموع	439	4560.218				
الثالث عدم الانتماء	بين المجموعات	3	64.529	21.510	2.437	0.064	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	3848.735	8.827			
	المجموع	439	3913.264				
الرابع السخط	بين المجموعات	3	47.138	15.713	2.916	0.034	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	2349.262	5.388			
	المجموع	439	2396.400				
الخامس الشعر بالعجز	بين المجموعات	3	46.479	15.493	1.464	0.224	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	4615.485	10.586			
	المجموع	439	4661.964				
السادس لنعدام المعايير	بين المجموعات	3	58.546	19.515	3.176	0.024	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	2679.126	6.145			
	المجموع	439	2737.673				
السابع العزلة	بين المجموعات	3	178.160	59.387	5.638	0.001	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	4592.195	10.533			
	المجموع	439	4770.355				
مجموع الكلي	بين المجموعات	3	1168.565	389.522	1.795	0.147	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	94618.807	217.016			
	المجموع	439	95787.373				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة(ف) لكل من المجال: الأول، والثاني، والثالث، والخامس، ومجموع المجالات غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05)، وعليه يتم قبول الفرض الصفري، ورفض الفرض البديل، والذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى لمستوى الدخل.

أما بخصوص المجالات الرابع(السخط)، والسادس(انعدام المعايير)، والسابع(العزلة) فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05)، وعليه يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل، والذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى لمتوسط الدخل(أقل من 1500شيكل– من 1500-3000 – 3001-4500 – أكثر من 4501) .

ولمعرفة لصالح أي من المجموعات الأربعة كانت الفروق قام الباحثان باستخدام اختباري "شيفيه" "Shefee "عند مستوى دلالة(0.05)، ثم حساب مدى الاختبار عند ذلك المستوى، ثم قام الباحثان بحساب الفروق بين متوسط المجموعات الأربعة في الاستجابة على بنود الاستبانة، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (8) الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال الرابع (السخط)

متوسط الدخل	أقل من 1500شيكل 8.6144	من 1500- 3000 8.7778	من3001-4500 9.7778	أكثر من 4501 11.0000
أقل من 1500شيكل 8.6144	-	0.1634	1.1634	*2.3856
من 1500- 3000 8.7778	-	-	1.000	*2.2222
من3001-4500 9.7778	-	-	-	1.2222
أكثر من 4501 11.0000				-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه" وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)بين متوسط الدخل الأقل من(1500)شيكل، وبين الأكثر من(4501)شيكل لصالح الأكثر من(4501)شيكل، وكذلك وجود فروق بين متوسط الدخل من(1500-3000)، وبين الأكثر من(4501) شيكل، وذلك لصالح المستوى الأكثر من (4501) شيكل.

ويرجع الباحثان وجود فروق دالة إحصائيا في مجال السخط لصالح الأكثر من(4501) شيكل إلى صعوبة الوضع الاقتصادي الذي يمر به أبناء الشعب الفلسطيني بمحافظات غزة، وتأثير هذا الوضع الذي يوصف بأنه غاية في السوء يكون على أصحاب الدخل المرتفع أكثر منه على أصحاب الدخل المنخفض؛ بمعنى إن الأزمة المالية التي كثيراً ما تمر بها السلطة الفلسطينية تنعكس سلبا على أصحاب الدخل المرتفع؛ لأن أي انخفاض في حجم المساعدات المالية التي تحصل عليها السلطة من الدول المانحة تعني على الفور صرف الرواتب لمن هم دون 3000 شيكل، أما الفئات الأكثر فيصرف لها نصف راتب، وقد لا يصرف النصف؛ مما يعني عدم القدرة على الوفاء بمتطلباتهم الشهرية، ومن ثم تراكم الديون عليهم، وهذا يجعلهم ساخطين على ما يحدث في البلد، ويكون الاغتراب السياسي لديهم بشكل يفوق أصحاب الدخل المنخفض، مع العلم بأن ما يحدث من أوضاع اقتصادية ينعكس بالطبع، وبصورة سلبية على الشباب الجامعي الذي ينتظر بفارغ الصبر وجود دخل لدى الأهل؛ ليأخذ منه حاجته لشراء الكتب، أو دفع أقساط جامعية، أو مواصلات .....إلخ؛ الأمر الذي يولّد لديهم الإحساس بالاغتراب السياسي لأنهم يدركون أن سبب ما وصلوا إليه من سوء الحال يرجع في المقام الأول إلى الانقسام السياسي.

جدول رقم (9) الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال السادس (انعدام المعايير)

متوسط الدخل	أقل من 1500شيكل 8.3032	من 1500- 3000 9.1296	من3001-4500 8.5556	أكثر من 4501 9.5000
أقل من 1500شيكل 8.3032	-	0.82640(*)	0.25233	1.19677
من 1500- 3000 9.1296	-	-	0.57407	0.37037
من3001-4500 8.5556	-	-	-	0.94444
أكثر من 4501 9.5000				-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط الدخل الأقل من(1500) شيكل، وبين من(1500– 3000)شيكل، وذلك لصالح متوسط الدخل من (1500– 3000)شيكل.

جدول رقم (10)الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال السابع (العزلة السياسية)

متوسط الدخل	أقل من 1500شيكل 6.6194	من 1500- 3000 7.6111	من3001-4500 4.5556	أكثر من 4501 5.5000
أقل من 1500شيكل 6.6194	-	0.99176	2.06380	1.11935
من 1500- 3000 7.6111	-	-	3.05556(*)	2.11111
من3001-4500 4.5556	-	-	-	0.94444
أكثر من 4501 5.5000				-

بإجراء مقارنة بين مدى " اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)بين متوسط الدخل الأقل من(1500-3000)، وبين من(3001-4500) شيكل، وذلك لصالح متوسط الدخل من (1500– 3000) شيكل.

ويرى الباحثان: أن وجود الفروق لصالح فئة (1500-3000 شيكل) في انعدام المعايير والعزلة السياسية يرجع أيضا إلى الوضع الاقتصادي؛ حيث ترتفع الأسعار، والراتب، أو الدخل كما هو، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن صرف نصف راتب أو تأخير صرف الرواتب، هو الدخل الوحيد لمعظم أبناء الشعب الفلسطيني بمحافظات غزة يعطي إحساساً لطلبة الجامعة بأنه لا توجد في هذا البلد أية معايير يمكن أن يعتمد عليها سكان القطاع بشكل عام، وطلبة الجامعة بشكل خاص، مع العلم بأن ما يحدث من أوضاع اقتصادية ينعكس بالطبع وبصورة سلبية على الشباب الجامعي الذي ينتظر بفارغ الصبر وجود دخل لدى الأهل؛ ليأخذ منه حاجته لشراء الكتب، أو دفع أقساط جامعية، أو مواصلات.....إلخ؛ الأمر الذي يولّد لديهم الإحساس بالاغتراب السياسي؛ لأنهم يدركون أن سبب ما وصلوا إليه من سوء الحال يرجع في المقام الأول إلى الانقسام السياسي، وكون أصحاب هذه الفئة يتأثرون أكثر من الفئات الأقل أو الأعلى، ولهذا ما يبرره حيث أن أصحاب الدخل الأقل يحصلون على مساعدات كإعفاءات من الرسوم الجامعية، أو قد يحصلون على مساعدات من جهات أخرى سواء جمعيات خيرية، أو وزارة الشئون الاجتماعية، وأيضا بالنسبة للفئات الأكثر فإن راتبهم أو دخلهم؛ سواء كان كاملا أو نصف راتب يجعلهم قادرين على

الوفاء ببعض متطلباتهم في حين أن أصحاب هذه الفئة من الدخل عندما يحصلون على نصف راتب أو دخل فإن هذا يسبب لهم عجزاً كبيراً، وملموساً في ميزانيتهم الضرورية؛ مما يجعلهم يشعرون بأن المعايير في البلد غير عادلة؛ مما يجعلهم يميلون إلى العزلة الاجتماعية والسياسية، ولا يثقون في أي مسئول، ولا يشاركون في أي نشاط سياسي؛ لعدم ثقتهم في النظام السياسي القائم.

-إجابة السؤال الخامس :

و ينص على ما يلي: "هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى للانتماء السياسي(وطني – إسلامي - يساري – مستقل).

وقد قام الباحثان باستخدام اختبار " تحليل التباين الأحادي" One Way Anova لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المتغيرات الأربعة، وهي كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغيرات الانتماء السياسي

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول فقدان المعنى	بين المجموعات	3	198.500	66.167	7.202	.000	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	4005.673	9.187			
	المجموع	439	4204.173				
الثاني اللامبالاة	بين المجموعات	3	240.087	80.029	8.077	.000	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	4320.131	9.909			
	المجموع	439	4560.218				
الثالث عدم الانتماء	بين المجموعات	3	212.468	70.823	8.344	.000	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	3700.795	8.488			
	المجموع	439	3913.264				
الرابع السخط	بين المجموعات	3	166.798	55.599	10.872	.000	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	2229.602	5.114			
	المجموع	439	2396.400				

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية
الخامس الشعور بالعجز	بين المجموعات	3	272.948	90.983	9.038	.000	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	4389.015	10.067			
	المجموع	439	4661.964				
السادس انعدام المعايير	بين المجموعات	3	136.787	45.596	7.643	.000	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	2600.886	5.965			
	المجموع	439	2737.673				
السابع العزلة	بين المجموعات	3	95.391	31.797	2.965	.032	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	4674.963	10.722			
	المجموع	439	4770.355				
مجموع الكلي	بين المجموعات	3	7267.557	2422.519	11.932	.000	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	436	88519.816	203.027			
	المجموع	439	95787.373				

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة ف لكل المجالات، والمجموع الكلي للمجالات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05)، وعليه يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة تعزى للانتماء السياسي (وطني – إسلامي – يساري – مستقل).

ولمعرفة لصالح أيٍ من المجموعات الأربعة كانت الفروق قام الباحثان باستخدام اختباري "شيفيه" "Shefee " عند مستوى دلالة(0.05)،ثم حسب مدى الاختبار عند ذلك المستوى، ثم قام الباحثان بحساب الفروق بين متوسط المجموعات الأربعة في الاستجابة على بنود الاستبانة، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (12) الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال الأول (فقدان المعنى)

الانتماء السياسي	وطني 7.8209	إسلامي 6.4143	يساري 11.0000	مستقل 7.3333
وطني 7.8209	-	1.40661(*)	3.17910	0.48756
إسلامي 6.4143	-		4.58571(*)	0.91905
يساري 11.0000	-	-	-	3.66667
مستقل 7.3333	-	-	-	-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)، بين الانتماء السياسي الوطني والإسلامي في مجال فقدان المعنى لصالح الوطني، ووجود فروق بين اليساري والإسلامي لصالح اليساري.

جدول رقم (13) الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال الثاني (اللامبالاة)

الانتماء السياسي	وطني 4.5522	إسلامي 4.0286	يساري 6.0000	مستقل 5.7407
وطني 4.5522	-	0.52367	1.44776	1.18850(*)
إسلامي 4.0286	-	-	1.97143	1.71217(*)
يساري 6.0000	-	-	-	0.25926
مستقل 5.7407	-	-	-	-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)، بين الانتماء السياسي الوطني والمستقل في مجال اللامبالاة لصالح المستقل، ووجود فروق بين الإسلامي والمستقل لصالح المستقل.

جدول رقم (14) الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال الثالث (عدم الانتماء)

الانتماء السياسي	وطني 3.7164	إسلامي 3.2857	يساري 9.5000	مستقل 4.3333
وطني 3.7164	-	0.43070	5.78358(*)	0.61692
إسلامي 3.2857	-	-	6.21429(*)	1.04762(*)
يساري 9.5000	-	-	-	5.16667(*)
مستقل 4.3333	-	-	-	-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)، بين الانتماء السياسي الوطني واليساري في مجال عدم الانتماء لصالح اليساري، ووجود فروق بين الإسلامي واليساري لصالح اليساري، ووجود فروق بين الإسلامي والمستقل لصالح المستقل، ووجود فروق بين اليساري والمستقل لصالح اليساري.

جدول رقم (15) الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال الرابع (السخط)

الانتماء السياسي	وطني 9.1493	إسلامي 7.8714	يساري 11.5000	مستقل 8.9753
وطني 9.1493	-	1.27783(*)	2.35075	0.17395
إسلامي 7.8714	-	-	3.62857(*)	1.10388(*)
يساري 11.5000	-	-	-	2.52469
مستقل 8.9753	-	-	-	-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين الانتماء السياسي الوطني والإسلامي في مجال السخط لصالح الوطني، ووجود فروق بين الإسلامي واليساري لصالح اليساري، ووجود فروق بين الإسلامي والمستقل لصالح المستقل .

جدول رقم (16)الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال الخامس (الشعور بالعجز)

الانتماء السياسي	وطني 8.0746	إسلامي 6.4143	يساري 10.5000	مستقل 7.9136
وطني 8.0746	-	1.66034(*)	2.42537	.161050
إسلامي 6.4143	-	-	4.08571	1.49929(*)
يساري 10.5000	-	-	-	2.58642
مستقل 7.9136	-	-	-	-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين الانتماء السياسي الوطني والإسلامي في مجال الشعور بالعجز لصالح الوطني، ووجود فروق بين الإسلامي والمستقل لصالح المستقل.

جدول رقم (17)الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال السادس (انعدام المعايير)

الانتماء السياسي	وطني 9.0000	إسلامي 7.8286	يساري 11.5000	مستقل 8.6667
وطني 9.0000	-	1.17143(*)	2.50000	0.33333
إسلامي 7.8286	-	-	3.67143(*)	0.83810(*)
يساري 11.5000	-	-	-	2.83333
مستقل 8.6667	-	-	-	-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين الانتماء السياسي الوطني والإسلامي في مجال انعدام المعايير لصالح الوطني، ووجود فروق بين الإسلامي واليساري لصالح اليساري، ووجود فروق بين الإسلامي والمستقل لصالح المستقل.

جدول رقم (18)الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في المجال السابع (العزلة السياسية)

الانتماء السياسي	وطني 6.7164	إسلامي 6.1857	يساري 7.0000	مستقل 7.3086
وطني 6.7164	-	0.53070	0.28358	0.59222
إسلامي 6.1857	-	-	0.81429	1.12293(*)
يساري 7.0000	-	-	-	0.30864
مستقل 7.3086	-	-	-	-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)، بين الانتماء السياسي الإسلامي والمستقل في مجال العزلة السياسية لصالح المستقل.

جدول رقم (19)الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في مجموع المجالات

الانتماء السياسي	وطني 49.0299	إسلامي 42.0286	يساري 67.0000	مستقل 50.2716
وطني 49.0299	-	7.00128(*)	17.97015	1.24175
إسلامي 42.0286	-	-	24.97143(*)	8.24303(*)
يساري 67.0000	-	-	-	16.72840
مستقل 50.2716	-	-	-	-

بإجراء مقارنة بين مدى "اختبار شيفيه"، وفروق متوسطات المستويات الأربعة الموضحة في الجدول السابق يتضح أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين الانتماء السياسي الوطني والإسلامي لصالح الوطني ، ووجود فروق بين الإسلامي واليساري لصالح اليساري ، ووجود فروق بين الإسلامي والمستقل لصالح المستقل.

ويفسر الباحثان هذه النتائج في ضوء الأوضاع السياسية السائدة في محافظات غزة التي تسيطر فيها الحركات الإسلامية؛ خاصةً حركة حماس على مقاليد الأمور في محافظات غزة، ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيا في جميع مجالات الاغتراب السياسي؛ تبعا لمتغير الانتماء السياسي بين التنظيمات المختلفة، وكانت الفروق لصالح الانتماءات السياسية الوطنية، واليسارية، والمستقلة على حساب الانتماءات الإسلامية في ضوء متغير هام، وهو متغير الانتماء الحزبي؛ حيث إن معظم طلبة الجامعة يميلون بشكل كبير للتنظيمات الوطنية، واليسارية، أو مستقلين، وهؤلاء يرون أنفسهم غير قادرين على تحقيق رغباتهم؛ بسبب عدم انتمائهم للحركات الإسلامية؛ خاصةً حركة حماس، وبالتالي فإنهم يرون أن زملاءهم الذين ينتمون لحركة حماس أو غيرها من الحركات الإسلامية يحصلون على امتيازات تفوق كثيرا ما يحصلون هم عليها، فالوظائف تنتظرهم، أو على الأقل فرصهم في الحصول على هذه الوظائف أكثر من فرص باقي الأفراد الذين ينتمون للحركات الوطنية أو اليسارية أو المستقلة، فالكثير من الذين ينتمون للحركات الإسلامية يحصلون على دعم من التنظيم؛ سواء مادياً، أو في شكل معونات اقتصادية تخفف عنهم العبء؛ خاصةً وأن أصحاب النفوذ في محافظات غزة هم من أبناء حركة حماس، فهذا الإحساس يؤدي إلى شعور طلبة الجامعة من التنظيمات غير الإسلامية بعدم الرضا عن الحياة، وعدم الاستمتاع بها، وإلى مزيد من الحزن، والأسى، والضيق، والتوتر، والاكتئاب، والقلق على الحاضر والمستقبل؛ مما يؤدي إلى فقدان المعنى واللامبالاة؛ بسبب انعدام المعايير والإحساس بالعجز عن عمل أي شيء؛ الأمر الذي يزيد من سخطهم على هذه الأوضاع، ومن ثم ينتهي بهم المطاف إلى الرغبة في الهجرة، وهذا يضعف لديهم الشعور بالانتماء للوطن.

- التوصيات والبحوث المقترحة:

توصي الدراسة الحالية بما يلي:

1. ضرورة إيجاد بدائل لإشباع حاجات طلبة الجامعة الضرورية مع مراعاة العدالة في التعيين والتوزيع وعدم ربطها بالجانب التنظيمي.
2. ضرورة أن يتسم الخطاب السياسي بالوضوح.
3. ضرورة تكاتف الجهود؛ من أجل تحقيق المصالحة الوطنية، وإنهاء حالة الانقسام.
4. ضرورة عقد ندوات إرشادية؛ لتوضيح حقيقة الوضع السياسي، وما وصلت إليه محادثات المصالحة.
5. ترسيخ المشاركة الفاعلة بين أفراد المجتمع الفلسطيني من خلال إتاحة الفرص لتقبل الآخر .
6. تعزيز قيم الوحدة الوطنية من خلال المناهج الفلسطينية في المدارس والجامعات الفلسطينية .
7. إجراء دراسات حول تأثير الانقسام السياسي لدى فئات أخرى في المجتمع الفلسطيني.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1-أبراش، إبراهيم،(2009): جذور الانقسام ومخاطره على المشروع الوطني، مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد 78.

2-البطنيجي، عياد أحمد، (2010): الانقسام الفلسطيني هل هو انقسام سياسي أم اجتماعي؟ منبر الحرية، 18 مايو.

3-أبو زيد، أحمد،(1979): الاغتراب، مجلة عالم الفكر، مجلد10، عدد5، الكويت.

4-ابن إدريس، خالد،(2008): "تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية، منتدى العلوم السياسية.

5-إدريس عزام،(1987): "تأثير الاغتراب السياسي لدى المتعلمين الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد 13، العدد 2.

6-الأغا، إحسان،(2002): أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، فلسطين، غزة، مكتبة الجامعة الإسلامية.

7-بركات، حليم،(2006): الاغتراب في الثقافة العربية، متاهات الإنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

8-بنات، بسام، بلال، سلامة،(2003): الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات، موقع المنشاوي.
http://www.minshawi.com/other/philistine.htm

9-جمعة، سعد إبراهيم،(1984):الشباب والمشاركة السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

10- حجازي، عزت، (1985): الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، عدد 6، الكويت.

11- حسن، أحمد فاروق،(1992): عوامل الاغتراب السياسي في المجتمع، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا، ج. م. ع.

12-جقمان، جورج،(2007): مصير المشروع الوطني الفلسطيني في ظل الانقسام الثنائي المستفحل، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد 18، عدد 71.

13- سليم عبدالله،(2004): حالة الاغتراب لدى الشباب العراقي بعد سقوط النظام، www.taakinews.org/lasearch/wmview.php

14- سمارة،عادل،(b2009): الاقتلاع من الأنومي، الاغتراب بين الفلسطينيين، ج1، الوطن واقتلاع الوطن المفترض من الذاكرة، موقع مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية، http://www.dctcrs.org/s6188.htm

15- سمارة، عادل،(a 2009):الاقتلاع من الأنومي، الاغتراب بين الفلسطينيين،ج3، الوطن واقتلاع الوطن المفترض من الذاكرة، موقع المصدر الفلسطيني، http://www.dctcrs.org/s6188.htm
http://www.p-s-news.com/news.php?go=fullnews&newsid=6789

16-الطراف عبد الوهاب،(2002): " المشاركة السياسية والاغتراب السياسي "، جريدة الأحداث المغربية بتاريخ 31 يوليو ص: 13.

17-عبد الوهاب، طارق،(2000): سيكولوجية المشاركة السياسية في البيئة العربية ، دراسة في علم النفس السياسي ، دار غريب، القاهرة.

18- عسلية، محمد إبراهيم،(2001): البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظات غزة، رسالة دكتوراه، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية جامعة الأقصى بغزة وكلية التربية بجامعة عين شمس بالقاهرة.

19- عسلية، محمد إبراهيم،(2010): اختبارات ومقاييس ، الجزء العملي ، جامعة الأقصى، مكتبة الطالب، فلسطين.

20- عوكل، طلال،(2004): قراءة في أحداث غزة، أزمة عارضة أم أزمة بنيوية؟ مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد59.

21- عيد، محمد إبراهيم،(1987): دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.

22- المبيض، هبه خليل،(2010): اللاجئون الفلسطينيون بين الاندماج والاغتراب السياسي (دراسة حالة مخيم بلاطة)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

23- المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات المسحية، (2007): الانتخابات الفلسطينية الثانية (رئاسية، وتشريعية، وحكم محلي).

24- المصري، رفيق، (2008): الاغتراب لدى الأكاديميين الفلسطينيين، دراسة ميدانية حول أبرز مظاهره ومصادره والخيارات السلوكية لمواجهته، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، العدد الثاني، المجلد الأول، يونيو.

25- المغربي، سعد،(1988): الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

26- نجمة، مريم،(2006) الاغتراب عن الوطن وتأثيراته الروحيّة والفكريّة والاجتماعية على الفرد، الحوار المتمدن.
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=54751

27- هلال، جميل،(2006): النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو، دراسة تحليلية نقدية، ط2، مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

1- A.K., Jha (2002) Anatomy of Domestic Violence. India : Anmol Publications Pvt. http://webspace.ship.edu/cgboer/alienation.html
2- Borre, Ole (2000) Critical Issues and Political Alienation in Denmark . Scandinavian Political Studies, Bind 23 (New Series) (2000) 4. **http://www.tidsskrift.dk/visning.jsp...nt=no&id=95887**
3- Long,S.(1987); Political Reactance and political Reality; Atheory of political alienation, paper presented for the annual meeting of the american sociological association, Chicago lllinois, 5-9 B.
4- Igar.S. Kon(1976); The Concept of Alienation in modern sociology, Social Research, VOL,(34) P.503-508.
5- Olsen, Marvin E. (1969) Two Categories of Political Alienation. Social Forces, Vol. 47, No. 3 (Mar., 1969 (pp. 288-299(. Carolina : University of North Carolina Press , Stable URL ; http://www.jstor.org/pss/2575027
6- Oskarson, Maria (2007) "Social Risk, Policy Dissatisfaction, and Political Alienation". In Stefan Svallfors (ed.). The political sociology of the welfare state. Stanford: Stanford University Press .
7- Neal. Arthur (1971) "Alienation and social control" in John Paul Scott, Sarah F. Scott (eds.) Social control and social change. Chicago : The University of Chicago Press
8- Seidman,J. (1995); The relation ship among alienation sense of school member ship, perception of competence and academic achievement among middle school, student (doctoral dissertation, university of hofstra) Dissertation abstract International.
9- Shoho, Alan. R. (1996); The alienation of rural middle school student; Implication for gang member ship . paper presentation at the annual meeting of the American education research association.